

## سلسلة: عقائد البلاء | | 40- بطش الله | | الشيخ سمير مصطفى

سمير مصطفى

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون - [00:00:33](#)

والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان - [00:01:04](#)

الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد. صلى الله عليه واله وسلم. وان الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار فبادئ ذي بدء وخشية ان انسى. ولحسن جلب الفأل - [00:01:32](#)

قد اوصاني بعض اخواني توفيت زوجه وكانت وصيتها ان ندعو لها على هذه الاعواد. فنسأل الله عز وجل ان يجعل مساء صبحها الجنة. اللهم اغفر لها ولموتانا وموتى المسلمين. اللهم جاف الارض عن جنبها. اللهم ثبتها عند - [00:02:00](#)

اللهم افسح لها في قبرها مد بصرها. اللهم اجعل ساعتها ساعة سعادة ولقائك. ولقاء انت ارحم الراحمين انا وموتى المسلمين حسن فآل ان ندعو لها ثم نتحدث عن بطش الله عز وجل. عقائد البلاء - [00:02:20](#)

عقائد البلاء خواتيم سورة بروج السماء حيث الايماء الى عقائد البلاء البلية والفتنة تجلف الى القلب ايها الاخوة. ولا تستهدف الا اياك. فاذا صلح القلب خرج المرء من الفتنة سليما بل لامعا براقا اكثر منه من ذي قبلها - [00:02:40](#)

واذا كان في القلب نوع عطب فانه يلتفت اليها والالتفات الواحدة الى الفتنة دق للفتنة نسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن. صلاح القلب ايها الاخوة هو مقاومة الفتن. هو ضمان - [00:03:09](#)

الثبات وصحة الرؤيا عند الفتنة. والقلب لا يصلح الا بمجموعة عقائد تقر في جذره ينظر من خلالها الى واقعه لا من خلال عين رأسه. يثق في شرع الله عز وجل اكثر مما يثق - [00:03:29](#)

في نفسه يعلم ان امر الله عز وجل محققا اكثر مما يعلم انه يضع رجله اليمنى قبل اليسرى اذا ما اراد ان يمشي في طريقه يوقن يقينا لا شك فيه - [00:03:48](#)

ولا يكون القلب هكذا الا بمجموعة عقائد. تنبثق من عقيدة التوحيد. تنبثق من الكلمات الطيبة المباركة. لا اله الا الله سورة البروج مررنا بها على ثلاثة اطوار قصة المبتلين من المؤمنين. اللهم فرج كرب المكروبين من المؤمنين. وارحم الموتى من المسلمين. امين يا رب. قصة - [00:04:04](#)

هؤلاء المبتلين الذين اشاد الله عز وجل بهم ونعاهم نعيًا تدل عليه اشارة اللغة في كتابه الكريم. قتل اصحاب الاخدود ثم كان بعد ذلك حقائق ينبغي للمرء ان يعلمها دلت عليها هذه السورة وتحذسنا عنها في اللقاء الاخير. وكان الموعد - [00:04:32](#)

الذي دمج الاسم لاجله هو هذا الموعد وهو هذه وهي هذه الساعة. عقائد البلاء مجموعة اعتقادات ذكرها الله عز وجل في موضع ما اشهب في تفصيل بلية قط في القرآن مثل ما اذهب فيه. في سورة البروج - [00:04:56](#)

وبلية اصحاب الاخدود ثم بين لك والخطاب وان كان عن القديم فهو ارشاد للحديث فالصورة لامة محمد صلى الله عليه واله وسلم لمحمد وامته. صلى الله عليه واله وسلم. لذا ارسل - [00:05:17](#)

فالله عز وجل مجموعة عقائد عقائد هي التي انتصفت الصورة سورة اثنين وعشرين اية عند الاية حداث ان بطش ربك لشديد نصف الصورة حقائق وتصوير البلاء والنصف الآخر جواب القسم تذكره والسماء ذات البروج - [00:05:36](#)

حين اقسام الله بالسماء ذات البروج والسماء ذات البروج اما بشر ربك لشديد ثم تأتي الايات في الحشو انما هي اعتراضية. كما قال اهل العلم. لكن جواب القسم هو هذا. والسماء ذات - [00:06:01](#)

خروج اما بطش ربك لشديد قال اهل التفسير فيه طمأنة لقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه. حينما يعلمون ان الله عز وجل له وعيد نافذ لا يقوم له شيء ولا يعترضه شيء ولا يعرقله شيء ولا تقوم الجيوش الجارية لبعض امره. سبحانه - [00:06:21](#)

وبحمده لذا اكثر ما تسمع اما اسماءه واما اخبار عن اثار اسمائه وهو الغفور الودود المجيد اخبار فعال لما يريد. اخبار عن ارادته ومشينته سبحانه اكثر ما تسمع في اسمائه وصفاته - [00:06:48](#)

وهو ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما فحواه ان اعظم سورة في القرآن واعظم اية في القرآن اكثر ما يسمع فيها ذكر اسماء الله وصفاته. فاعظم سورة في القرآن - [00:07:14](#)

القرآن سورة الاخلاص واعظم اية في القرآن اية الكرسي واكثر ما تسمع فيها اسماء الله عز وجل. ما هي الرسالة؟ ادرسوا اسماء الله قفوا عندها. تبينوا لما ختمت الايات بها. عيشوا معناها واعملوا بها - [00:07:30](#)

فانها اصل لا اله الا الله اصل الدلالة على الله ان تعلم كيف يتصرف في كونه ان تدرس سنته من خلال اسمائه وصفاته الدالة عليه. اصل لا اله الا الله في ثبات القلب - [00:07:53](#)

وقوته الانشغال باسمائه وصفاته. علما وعملا وقناعة ويقينا ان مما يثير العجب ايها الاخوة في موقف تشيب منه النواصي وينفصل لاجله الحجر القاسي. حين وقف سعيد بن جبير رحمه الله بين يدي السفاح الحجاج بن يوسف الثقفي - [00:08:14](#)

وتهده الحجاج بكل لغة. والرجل ويحه كان من اللغة متمكنا فهجاه في اسمه وفي اله وفي والدته وفي مصيره وفي كل هذا التهديد تفرع اذا اتى الى الترجمة فترى سعيد ابن جبير يبتسم - [00:08:42](#)

فيقال بلغني انك لم تضحك منذ كذا وكذا فعلام تضحك الان وتبتسم؟ فقال ان كنت ظالما فالذي سلطك علي ليس بظالم فكأن الحجاج يتحدث في واد وسعيد يتأمل اسماء الله وصفاته - [00:09:09](#)

يقول له في رواية اضحك لاني اتعجب من حلم الله عليك مع جرأتك عليك. تقتل ويحلم عليك ويمد لك في الطول؟ سعيد يعيش مع اسم الله الحليم والحجاج قد وضع سيفه على عنقه - [00:09:35](#)

ان اهل العقائد اذلوا الطواغيت. اذلوه فيظن الطاغية انه منتصرا فاذا لاح له من قلب معتقد بارقة اذلته واعلنته وانه مهزوم طوال حياته. ودون في التاريخ مهزوما ليس من يجعل العقيدة نهجا كالذي ينتمي اليها شعارا. اسماء الله وصفاته. بدأ الله عز وجل عقائد - [00:09:55](#)

ان بطش ربك لشديد اياك ان تظن وانا الان اريد كلما حدثت عن عقيدة لا ينفعك عن ذا تنفك عن ذهنك هذه الصورة ملك متغطرس انتفخ سحره فقرا وعساكر وجنود يحكون ملكهم - [00:10:29](#)

صعاليق يحيون دور الملوك يقفون جنبا لجنب يتبادلون الابتسامات والبشارات واسفل منهم اخدود عميقة فيه جبس قد امتحش وتفحم وسال جلدهم وساح عظمهم فتداخل الجلد في الجلد والعظم في العظم. اياك ان تنسى هذه السورة - [00:10:56](#)

هي هذه هي الصورة ثم ادرس عقائد البلاء ان بطش ربك لشديد والبطش كما قال الرازي وغيره. رحم الله الجميع الاخذ بعنف يفسره قول الله عز وجل وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان - [00:11:31](#)

اليوم شديد. فالبطش نفسه هو الاخذ والعذاب. فاذا اضاف له كلمة شديد دل على مضاعفة العذاب كما قال الطاهر رحمه الله في تفسيره اياكم كانه يقول لك سبحانه وبحمده اياك ان تظن ان هذه الفعلة ستفوت علينا. وان - [00:12:02](#)

ان نعاقب اربابها لكن نمد لهم في الطوال حكمة شرعية او حكمة كونية نمد لهم لاننا قررنا ولاننا اردنا ولاننا حكمنا وابرمنا الا يعذبوا الان او نمد لهم لنغريهم بالتوبة سبحانه من حليم كريم - [00:12:34](#)

فان تابوا ورجعوا قبل منهم وحوسبوا مع ذلك على ما فعلوا. تأمل واياك ان تنسى هذه السورة. ان بطش ربك لشديد. اخذ الله اذا اخذ بعد وامهال يشفي الصدور. لذا قال اهل العلم هذه الاية وما بعدها تهدئة لقلب رسول الله واصحابه - [00:13:03](#)

اذا علم المرء كما ساذكر لك في نتيجة هذه العقيدة. ان علم المرء ان وعيد الله نافذ على من ظلمه ان وعيد الله نافذ على من قتله على من طرده على من اجل اذا علم المرء ذلك استراح قلبه وهذا - [00:13:27](#)

وهو ما سازين لك عليه بشيء من الامثلة العجيبة. بطش الله يكون في الدنيا كما يكون في الآخرة وقد بين الله عز وجل لنا الوانا من بطشه وعذابه في امم برمتها وافراد باعيانهم - [00:13:47](#)

وبين الله عز وجل لنا صورا من بطشه في الآخرة. منذ سكرة الموت والى لقائه والقيام بين يديه حتى الاستقرار اما في الجنة او النار. نسأل الله عز وجل جنته. ونعوذ به من ناره - [00:14:09](#)

في الدنيا والآخرة شفاء لما في الصدور ذكر الله عز وجل امما برمتها ايها الاخوة لم يبق منها شيئا البت. البتة لم يبقى والا بعض معالم تدل عليهم وبعض هذه الامم لم يبق منها حتى المعالم - [00:14:30](#)

فازهب العين وابقى الاثر واحيانا اذهب العين والاسر. نعوذ بالله عز وجل من بطشه خطابه ومن شر عبادته وهمزات الشياطين ان يعبدون. تأملوا تأمل الان وانشرح ان كان في القلب في جذره يقين - [00:14:55](#)

ان بشر ربك لشديد. هي مم استعرضها استعراضا. قوم عاد بقوتهم وثمود بعنادهم وقوم لوط البشو زوزهم وقوم فرعون ولون العذاب الجديد ثم الآخرة تأملوا ايها الاخوة في هذه العجالة وفي هذا الوقت الضيق - [00:15:18](#)

ذكر الله عز وجل قوم انه بسط لهم في اجسامهم. وفي قوتهم. فكان المرء منهم يتخذ من الجبال بيوتا يحفر الجبل بيمينه. يقض الصخرا حديد الجلود بيده. مما اعطاهم الله عز - [00:15:42](#)

القوة فطغوا وبغوا ونظروا الى قوتهم. يقول اهل التاريخ او معاد اول من عبد الاصنام بعد الطوفان فبعد ان خرج نوح عليه السلام بالمؤمنين معه وارشقوا وضعوا اصول التوحيد والعقيدة وظلت الدنيا على الاسلام اول من - [00:16:02](#)

حروف قوم عاد والله عز وجل ذكر سبب انحرافهم واما فاما عادوا فاستكبروا في الارض بغير الحق. ليه؟ وقالوا من اشد منا قوة تدرون ايها الاخوة بين قوسين وان كان الوقت يضيق عن الاقوال. كيف يهلك يأجوج ومأجوج - [00:16:37](#)

خرج هؤلاء بعدد لا يحصى. كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم وبطون وبطون لا يستطيع المرء تخيلها يقفون صفا على بحيرة فيشربوها يخرجون على الحرث والنسل فيأكلوه. لم يبقى لاحد شيئا تقول جراد منتشر - [00:17:05](#)

ومع ذلك امهلهم الله فلم يزل هؤلاء يعبثون ويقتلون فامهلهم الله ثم عبثوا معه في جانب التوحيد تأمل قال النبي صلى الله عليه وسلم فيقتلوا بعض اهل الارض حين ينزوي المسلمون مع - [00:17:30](#)

الى جانب يقتله بعض اهل الارض فلما رأوا دماءهم سالت ولا راد لهم ولا منكر الى السماء فاخذوا نسابهم ف ضربوا في السماء قتلنا اهل الارض ونريد ان نقتل اهل السماء. قال صلى الله عليه وسلم وانظر كل من كان في الضلالة - [00:17:53](#)

فليمد له الرحمن مدا فنفسك يوم ولا تلم المطايا ومت كندا فليس لك اعتزاز ضربوا بالنشاب في السماء فنزل عليه هيئة الدم فتنة لهم فنظروا في نصل السهم واستبشروا وقالوا قتلنا اهل الارض واهل السماء هنا نزلت - [00:18:19](#)

نقمة الله فقتلوا عن بكرة ابيهم فان رأيت الكفار يعبثون بالتوحيد ان رأيت ظالمك يعبث بمقام التوحيد فاستبشر فان هلكته قدمت مقام التوحيد فاهل العادل قالوا ما اشد منا قوة؟ ما نجد احدا يعارضنا. قوتنا ظاهرة هم وابناء اختهم - [00:18:46](#)

في موضع الحرم يقال لهم العملية يعني دول اوتوا من الخلق بسطة وهؤلاء عملية عمالقة يعني وهؤلاء من يملكون الدنيا برمتها ولا يستطيع احد ان ينظر اليهم او ان ينبس ببنت شاة - [00:19:20](#)

فلما نظروا الى قوتهم ونسوا مقام الله عز وجل الذي اسدى لهم قوتهم. لذا نقول ايها الاخوة ايات البطش مشتملة على اسماء الله وصفاته والربوبية. واسماء الله عز وجل من الربوبية. تأمل - [00:19:41](#)

والربوبية حينما ينشغل المرء جملة من الانشغال في الايام العسيرات المتقلبات باثار اسماء الله في خلقه باثار خلقه ونعمته باثار باثار

سياسته لخلقه. باثار ارادته في خلقه عندها يطعم القلب بالتوحيد. يطعم بالتوحيد. عندها لا تضر بالفتن. تأمل - [00:20:02](#)

فنادى القوم من اشد منا قوة فارسل الله عز وجل اليهم نبي الله هود وعالج معهم القضية الكبرى الا وهي قضية التوحيد كغيره من

الانبياء وسلف والى عهد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله اخلصوا له ما لكم من اله غيره استنكف القوم - [00:20:35](#)

رأوا قوتهم يقول اهل التفسير وانا لا اريدك الان ان تفرح مع هود وعاد. بل صورة الاخدود بين يديك لا تنساها قال اهل التاريخ فخرج

نبي الله صالح نبي الله هود يدعوهم الى الله - [00:21:03](#)

توقف على ناد من انديتهم يحدثهم عن التوحيد فقال له القوم انا لا نؤمن لك حتى تستخرج لنا ناقة عشراء تنهض ناقة عشراء يعني

حبل وتنفق يعني بتولد دلوقتي بالطلقة - [00:21:25](#)

فدعا نبي الله ربه عز وجل الاية ورسول الله نهانا ان نسأل الاية لان كل شيء بحساب اعطيتك نعمة فان عبثت بها حاسبتك عسى ربكم

ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض ومشي بس كده. فينظر كيف تعملون - [00:21:47](#)

فدعا نبي الله ربه عز وجل فاذا بالقوم ينظرون الى صخرة صماء تنشق بين ايديهم وتخرج من اعناقها عشراء تنخض تلغوا رغاء الحب

اذا وضعت فهال ذلك القوم وامن بعضهم حين رأوا فصيلها. واشترط عليهم نبي الله شرط الله. عز وجل الا - [00:22:13](#)

الماء يوما ويتركوه للناقة تشربه برمته. ثم اذا كان اليوم التالي شربوا هم وكفت الناقة وفصيلهم فمشى القوم على ذلك مدة ثم تأمل

فقال القوم في انفسهم نريد ان نشرب الماء كل يوم - [00:22:41](#)

طيب انت تشرب في يوم ماء ثم تخزن الماء لليوم التالي. ثم مع ذلك في اليوم التالي تشرب ضعفين. تشرب الماء اللبن الناقة كانت

تسقي القوم جميعا كاب هؤلاء وكفروا نعمة الله وتأمل جيدا انا لا احكي لك قصصا من الخيال او من ضرب منقطع. بل - [00:23:05](#)

الله عز وجل علينا اناسا لنا وليعلمك ان فيك خصلة منه فان لم تعالجها لحقت بهم سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا لذا لما مر النبي

صلى الله عليه وسلم على ديار صالح - [00:23:29](#)

يا ريس اموت قال لا تمروا من ها هنا الا مسرعين باكين مقنعين. حط شيء فوق دماغك وتنكس راسك وتجري ثم تبكي هذا هو هذه

هي الهيئة التي تقيك عذاب ما وقع على غيرك من الامم - [00:23:50](#)

اللهم ذكرنا بك فلا ننساك يا ارحم الراحمين. والا نزل بك العذاب. تأمل جيدا تتبظر القوم نعمة الله عز وجل وكفروها وقالوا نريد ان

نشرب كل يوم. بتصوروا ذلك وليس الامر هكذا فقط بل خرج مفكروهم نخبة - [00:24:12](#)

وقالوا اننا لن نخلص الى الماء حتى نقتل الناقة. فمن يقتلها؟ فما جرأ عليهم احد؟ الا بالفسق وتأمل بالفسق خرجت امرأة لها خمس

بنات من اجمل ما خلق الله من النساء - [00:24:37](#)

فاتت الى رجل يقال له خدار ابن سالم اسود ازرق ايه الشكل ده واذا رأيتهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسماهم هذا الغلام كان ابن

زنا مش ابن سالف لكن نسبوه اليه عنو لفساد المجتمع - [00:24:58](#)

فتقدم هذا الرجل يجرؤ على احكام الله عز وجل. طيب ما كانش عاجبكم الناقة وان تشربوا ماء في يوم ولبن وفي الاخر سينطق

فيكم اولاد الزنا وشوف بقى اذا نطق ابن الزنا كيف سيقول؟ فخرج قيثار ابن سالم - [00:25:27](#)

ومنته المرأة بعيالها وبرزت له بعضهن. فلما رأى ذلك ذهب عقله فعمد الى تسعة منهم واتفق معهم على قتل الناقة فوافقوا فوافقوه

قد عرفناك باختيارك اذ كان دليلا على اللبيب اختياره. وافقوه - [00:25:48](#)

وبرضو نشرب مية كل يوم وهزه مصلحة عاجلة والماء خير من اللبن اللبن ده ممكن يعمل يسيب بطنك فوافقوه فخرج الرجل

وتعاطى وشرب خمرا ليذهب بعض عقله فيجترئ ثم عمد الى الناقة فضربها في عرقوبها فبركت فغررز الرمح في لبتها وهكذا تنحر

النوق - [00:26:17](#)

فمن لبتها مسرب الى القلب. فلما ضربها ماتت في الحال فخرج نبي الله صالح وقد جرى فصيلها يعدو عدوا حتى صعد الى مأمن في

قمة جبل ثم رعى ثلاث شموعى ثلاث - [00:26:46](#)

ثم دخل الى الناقة الى الصخرة ومن لم يفهم عواء الفصيل فانه لا يدري متى يأتيه العذاب. فانها اشارة عوض ثلاثا ودخل الى الصخرة

وانغلقت الصخرة عليه. فخرج نبي الله صالح فوجد الناقة في دمها فبكى - [00:27:05](#)

طريق الانبياء من لم يفقه انقطع اية من ايات الله عز وجل كنا نحيا في كفها وكنا نأمل الهداية من ورائها وان كانت ناقة فلما رآها قتلت بكى عليه السلام - [00:27:25](#)

ثم نظر الى قومه وقال تربصوا سلاسة ايام بانفسكم ففي اليوم الاول ستصفر وجوهكم. وانا اريدك ان تتعايش هذا الامر. وفي اليوم الثاني مروا وجوهكم وفي اليوم الثالث ستسود ثم ينزل العذاب. قتلت الناقة يوم الاربعاء فاصبح القوم يوم - [00:27:48](#)  
قميص ينظرون في المرايا يا لله العجب تأملوا ايها الاخوة حينما يقوم المرء ينتظر هلاكه بنفسه. يرى اماره هلاكه بنفسه. يرى اماره ذلك انه لعذاب معجل لكنه نفسي لا يدريه الا من له فراسة في تقاسيم الوجه وسنة الله - [00:28:16](#)

نظروا في وجوههم فاصفرت فلما كان اليوم التالي نزلوا في المرايا في وجوههم فاحمرت. فلما كان اليوم الثالث نظروا في المرايا في وجوههم فاسودت فاعتزل صالح اقترب العذاب فلما رأى القوم ذلك اصبحوا في اليوم الرابع قد تحنطوا - [00:28:46](#)  
وضعوا عطرا وجلسوا على الارض ينتظرون من اي مكان يأتيهم العذاب غباوة الى اللحظة الاخيرة غباوة ظلوا وصبروا في شركهم فلا يعرفون الله ولا يدري انه ان تاب واستعطب ربما. لما وقع الحجاج على فراش موته ومات - [00:29:08](#)

خرج الناس يبشرون بموته موجودين فيها نقاء الهواء والسماء وما بين السماوات والارض فجاء رجل الى الحسن وقال مات الحجاج؟ قال شهدته؟ قال نعم. قال فكيف قال؟ قال قال عند موته اللهم - [00:29:36](#)  
انهم يقولون انك لن تغفر لي وانا اظن انك ستغفر. وانا ارجو ان تغفر لي عندها كسف وجه الحسن وقال ربما عرف يدخل على الله في اخر حياته ممكن فلم يدري القوم بربهم النكسة في التوحيد ايها الاخوة - [00:29:55](#)

في استشعار التوحيد والمشاعر به في دراسته دراسة صحيحة. التوحيد قوام الدنيا جلس القوم على الارض ينتظرون العذاب فسطعت الشمس ابهى ما تكون. تأمل خرجت الشمس ابهى ما تكون فلما رأى القوم ذلك - [00:30:17](#)  
وعلموا ان الايام قد رجعت الى مشايخها والى مجاريها قام القوم يخلعون اجفانهم ويرجعون حنوطهم ويقولون رفع عنا العذاب. طب ليه ايها الابلة اليس يرفع العذاب بسبب؟ ده انت حتى ما تبتش - [00:30:40](#)

فلما فعلوا ذلك اخذتهم الصيحة صاح بهم بعض الملائكة صاح بقوم ثمود عفوا فهم قوم ثمود صاح بقوم ثمود ملائكة تقول صاح بهم جبريل جاءت الصيحة من السماء خزائن الله لا يدري عمقها - [00:31:04](#)  
وعنده خزائن كل شيء طيب هي صاعقة ولا راجفة يعني صاعقة نزلت من اعلاهم اورج فارتجفت الارض من اسفلهم قال بعض المفسرين هو صوت عال جدا لا يكون الا ومعه ارتجاف الارض - [00:31:31](#)

تصور هذا انا لا اقول لك تصور لانك لن تستطيع ان تتصور هو شيء ليس لنا له مثل ولا عشر معشاري ان صوت ينزل على الارض فترتج الارض وارتجت الارض فكان القوم يهتزون من اسفلهم ويصعقون من اعلاهم فماتوا بشر ميته - [00:31:52](#)  
وكانوا احاديث ولم يبق منهم احد انتهى لم يبق الا المعالم قوم عاد وقد استفتحت الحديث بهم ثم زائلت على ثمود قالوا من اشد منا قوة فارسل الله عز وجل عليهم الريح - [00:32:17](#)

انت ترى انك اقوى من خلق الله اه. فمنعهم الله عز وجل القطر ثلاث سنين. هو الخل في التوحيد يمنع القطر؟ ايوة ويضر بالاقتصاد؟ ايوة اذا استبيحت حرمة الله ولم يبال يبالى العبد بجناب الله قلص الله عليه دنياه فاختنق فيه - [00:32:39](#)  
منعوا القطر لثلاث سنين فلما وجدوا جهدا بالعماليق فلما وجدوا الجهد الشديد انتدبوا سبعين منهم وقالوا اذهبوا الى مكان البيت نسأل الله عز وجل ان يحملنا واياكم الى الحج والعمرة. وان يتابع لنا بين الحج والعمرة. وبيت الله عز وجل وضعه ادم - [00:33:05](#)

ثم جاء ابراهيم فارصى قواعدك ثم رفع لكن ده كما قال اهل العلم موجود من قديم فذهب القوم الى مكان الحرم وكانت الدعوة هناك متقبلة درجوا على ذلك فذهبوا وبينما هم في طريقهم مروا على ابن اختهم - [00:33:32](#)  
معاوية بن بكر من العمل كبير العمل فضيفهم فجلس القوم عنده يشربون الخمر. الله! وقومكم يموتون جوعا وعطشا لا يبالون نخبة شجروا على الشهوات ولا يعملوا الا لتحقيق الشهوات. انما دون ذلك - [00:33:55](#)



ونخبة التاريخ عندنا كان النووي يقوم الى الظاهر بيبرس يقول تأخرت اموال الناس ومصارفهم فاعطهم اموالهم كان ابو مسلم الخولاني يدخل على معاوية ويقول السلام على الاجير فيقال السلام على الامير يقول وللاجر؟ فيقول معاوية دعوه فانه يعلم ما يقول - [00:34:19](#)

فما انا الا عندكم كاجير اسوس مصالحكم دي النخبة الفخر عندنا فجلسوا عنده شهرين تصوروا يشربون الخمر وعنده الجرادتان جاريتان جميلتان مشهورتان يغنيان تغنيان فلماذا يقوم وهكذا في الخمر والزنا والخمأ؟ حتى افاق الرجل لهم فاستحيا ان يقول لهم ارجعوا. الى قومكم سيموتوا - [00:34:49](#)

تدبج ابياتا تدل على الرجوع وتذكيرهم بقومهم ثم غنتا الجرادتان بالابيات هذه فافاق السبعون. استفاق القوم جميعا فانطلقوا الى مكان البيت وقام قائمهم وقال اللهم اني لا اسألك اليوم ان تشفي من السقيم او ان تغني من الفقير وانما اسألك - [00:35:23](#) لقومنا فاسقنا واسق معاوية بن بكر لانه اظافر فنودي هذا الرجل وقيل له هذه ثلاث سحائب فاختر لنفسك طبعاً دول خيارات احلاهم مر لانه حق عليهم العذاب فنظر الرجل الى السحابات فوجد بعضها فوجد واحدة بيضاء والاخرى حمراء والثالثة سوداء - [00:35:50](#) فاختار الرجل السوداء واذا كان الغراب دليل قوم يمر بهم على جيف الكلاب لما اتكلم مثل هؤلاء دعا الله وقال له السوداء السوداء لانها محملة بمحمة بالماء وتمطرنا كثيرا فلما نادى بانها السوداء قيل حق عليكم العذاب - [00:36:19](#)

فانصرفت الصحابة بين ايديهم والقوم في دبرها فكان اول من رآها من قوم عادل امرأة يقال لها فهد خرجت المرأة فنظرت فلما نظرت صرخت واغشي عليها فقبل ما لك يا فهد ما رأيت؟ قالت رأيت شهب نار في داخل السحابة وقوم يسوقونها بمخاريق نار - [00:36:45](#)

فاقشي عليها فلم يكن من هذه الصحابة ولم يكن منها الا العذاب الاليم الذي كان يتخوفه رسول الله. صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى الريح والسحب يخرج ويدخل ويروح ويجيء مضطرباً. فقلت يوما يا - [00:37:11](#)

والله ما لي اراك هكذا اذا رأيت المخيلة فقال عائشة وما يديني ان قوما ظنوا فيها مطرا فكان فيها عذاب الله عز وجل لان القوم يغفلون لا يدرون ما فعلوا - [00:37:35](#)

قال ابن القيم رحمه الله القولة الخالدة واكثر الناس يدرون حقهم على الله ولا يعلمون حق الله عز وجل عليه فينظر لماذا ولما نحن فيه ويتساءل ولا ينظر لنفسه كيف حدث في اوامر الله عز وجل ونواهيه؟ فلما جاء - [00:37:52](#)

الصحابة جاءت بريح نزل على القوم نزولا فكان العماليق الذين يهدون الارض جميعا يرفع الرجل منهم الى السماء ثم ويسقط على ام رأسه فتنفجر رأسه فلا يبقى منها شيئا فتري الجثة للرجل جسدا بلا راس - [00:38:11](#)

كانه خلق من غير رأس اصلا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد شديد في حجمه ومؤلم في كل جزئياته. فسقط القوم الذين تجبروا في الارض بالهواء واهلكهم الله عز وجل - [00:38:33](#)

ابدا. ايها الاخوة الوقت يداهمنا ولا نستطيع ان اقص عليكم من قصص هؤلاء اكثر. لكن بطش الله عز وجل في يا وارد فقوم عاد هؤلاء لم يبقى منهم احد البتة - [00:38:53](#)

ولا عين ولا اثر حتى وجدوا اعمدة خيامهم تحت الارض الان بعد البحث العلمي ثم يبقى مع ذلك بطش الله عز وجل في السماء ويبقى مع ذلك مخضة الايمان بعقيدة بطش الله عز وجل. لكن هذا هو الذي ازيل عليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني - [00:39:10](#)

واياكم ممن اذا دعي بدر واذا نهى انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه. واقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد - [00:39:33](#)

صحبه وسلم تسليما كثيرا بطش الله عز وجل في الدنيا واراد على الامم والافراد. ومن اراد البحث في ذلك طال مقامه ولم يشئت بحثه لانه سيرى امثلة متواجدة متوافرة فسنة الله عز وجل في هؤلاء ان يقتص منهم في الدنيا - [00:39:53](#)

ليوري المؤمنين مآلهم ثم يكون القصاص ايضا يوم القيامة في الآخرة منذ ان يجلف المرء الى عمق سكرة الموت وغمرته فترى قوما عند موتهم يفضحون وهذا عذاب ايها الآخرة وسوء تاريخ يذكر المرء به. يقول ابن القيم رحمه الله في كتابه الجواب الكافي ما فحواه - [00:40:17](#)

كان رجل قد نهى بلعبة الشطرنج في حياته برمتها فلما وقع على فراش الموت دخلوا عليه فرأوا الموت في وجهه فقالوا له قل لا اله الا الله فقال رخ جندي ملك فلم يزل يقول ذلك حتى مات - [00:40:45](#)

ده يبعث يوم القيامة الناس من حوله. الناس من حوله يتشهدون ومنهم الملبون. ومنهم الصائحون. وهو يقول كش ملك ومضت سنة الله عز وجل من عاش على شيء ختم له به ومات عليه ثم بعد ذلك يبعث عليه. ثم تأتي مرحلة القبر والسؤال - [00:41:07](#) في ظلمة القبر الداكنة. يبعث المرء فيجلس عنفا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه كيف بك يا عمر اذا حفر لك في الارض ذراعان وشبر؟ ثلاثة اذرع - [00:41:28](#)

شبر في ذراع وشبر. ثم جاءك اسودان ازرقان منكر ونكير اسود ازرق في يد احدهم مخرقة مرزبة لو اجتمع عليها الثقلان لا يقلوها ما يهزهاش فقط حتى اقرانه من الملائكة. تأمل - [00:41:46](#)

فانتهروك واجلساك. لا يقوم هكذا وانما يتشخط فيك. قم اجلس ثم يضرب بحالة القبر من ربك؟ فيرى اسودانك فيرى اسودين ازرقين صوتهما كالرعد الخاطف. فدلني بالله عليك ايدري المرء يومها - [00:42:11](#) ربكم ان كان في الدنيا عابثا نسأل الله عز وجل ان يثبتنا في الدنيا وحين نلقاه. تأمل فيلقي الله عز وجل على المؤمن السكينة فيسكن حتى قال صلى الله عليه وسلم فيقال لبعض المؤمنين من ربك؟ فينظر فتخيل اليه الشمس ولا تغرب فيقول اصلي العصر - [00:42:31](#)

ارادوا ارادا ان ينتهراه فانتهراهما بانسه بالله حبو يشخطو فيه سخط هو فيهم صليتوا العصر؟ قالوا الصلاة امامك. من ربك؟ قال ربي الله. اصلي العصر. فلم يزل هكذا حتى اخبر في اخرها انه قد نجى - [00:42:55](#)

وانه سينام نوم العرسان نسأل الله عز وجل من فضله. تأمل لكن الآخر فضيحة بطش قال صلى الله عليه وسلم فيقال للمنافق والكافر من ربك؟ فيقول ها ها؟ لا ادري. ما دينك؟ لا ادري. من - [00:43:17](#)

الذي بعث لا ادري ما كتابك؟ لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته امال كنت عايش ازاي؟ كانوا يقولوا فكنت اقول بقولهم والحق انه كذاب ما كانش حتى يقول بقولهم - [00:43:38](#)

فتقول له الملائكة نعيًا عليه وعندي ان هذه الجملة تساوي ضربة مرزبة تأمل اذا كان المرء في مصيبة ودخل عليه احمق وقال ما هو بايدك. انت اللي عملت كده بسببك. يقول كلامه انت من المصيبة - [00:43:57](#)

فقال له الملكان من عزاب التبكير لا دريت ولا تليت. انت عمرك كنت درست؟ عمرك كنت فعلت عمرك كنت عبت عمرك كنت خنت عمرك كنت زوج عمرك رجعت لنا مرة - [00:44:14](#)

لا عمرك اوفى الى الله ولا تبت. اللهم انا نشهدك على توبة ظاهرة وباطنة. اللهم لا تخض مجلسنا الا وقد شملتنا بتوبتك لا دريت ولا تليت تأسف على الايام الخوالي - [00:44:33](#)

ثم لا ينتبه الا بمطرقة تضرب بين اذنيه فيخسف به الارض اللهم انا نعوذ بك من بطشك وعذابك وعقابك وشر عبادك. امين. ثم اذا ما بعث بعث المؤمنون في شرفان - [00:44:50](#)

وهذا ما سنزين عليه في عقيدة البدء والميعاد ان لم تمت بالسيف مت بغيره تعددت الاسباب والموت واحد. المهم ما عند الله والحياة الابدية يبعث هؤلاء من قبورهم فينظر المؤمنين فيجد ناقة عشراء مطهرة. عليها سرج ولجام وهيئة - [00:45:07](#)

تخرب اللب والقلب فاذا ما خرج من قبره مزعورا من الصيحة هداه مؤدئ. وقال لا عليك يا ولي الله اركب تحشر الى الله راكبا لا ماشيا. فيقول من انت؟ يقول انا عمك الصالح - [00:45:35](#)

رفيق الدرب حتى يزج في قفاك الى الجنة ويخرج هذا المبطوش به فاذا ما افاق من قبره دعاء يوم يدعون الى نار جهنم دعا دعوا

الدفع بشدة. انا لا اعرف كيف - [00:45:57](#)

لكن اذا خرج من قبره زعوه بالراحتين بمخراق من نار لطشوه ضربوا وجهه ودبره لا الا انه سيدع عنيفا. تأمل قامة من الصيحة مزعورا فوجد من يصفعه والذي يصفعه لا يرى ولا يشعر ولا يحس الا بما امر الله به - [00:46:18](#)

ملائكة غلاظ شداد الذي خلقهم العظيم قال عنهم هذا. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم يؤتى الى ارض المحشر فيقوم المؤمن كاخف صلاة مكتوبة كصلاة الفجر. وفي رواية كظهر او عصر - [00:46:47](#)

ويعدها الكافر والمنافق والظالم عدا يوم كان مقداره خمسين الف سنة ويوم اخر كان مقداره الف سنة مما تعدون سلم فيها الحبر ابن عباس قيل هو خمسين الفا او هو الف؟ قال لا ادري هذا يوم وهذا يوم. كم اراد ان يقول هي؟ في - [00:47:08](#)

في هذا اليوم سيكون وقوفه الطويل لا ندري هو ده في حنة وده في حنة اخرى. ولا الاثنين مدمجين في بعض الالف جوة الخمسين الف؟ انا لا ادري حار فيها - [00:47:39](#)

وابن عباس خمسين الفا يعدها عبدا فلا تزل على تقعقع عظة فلا تسأل على تقعقع عظامه ولا على فتور وانحلال تلافيف اعصابه.

خمسين الف سنة هل تستيقنون على ذلك والله العظيم خمسين الف سنة - [00:47:49](#)

تعد عليه عبدا باليوم والساعة واليوم. والله عز وجل مقتدر على هذا تأمل جيدا ثم يجوز القوم الصراط فيحشرون في ظلمة فاذا

بالمؤمن المظلوم ينادى برفق ايها المظلوم تقدم تعال يا اهل الاخدود - [00:48:15](#)

قال من احرقهم ووقف على جسدكم يضحك. تعال من قتلكم جملة وتفصيلا قوموا بين يدي الان وارفع نسبا الان ارفع نسبي واخفض

انساب العالمين ويقال للظالم لا تتكلم فيختم على فمه. بس نفسه يقول اسف. ما يحصلش - [00:48:41](#)

ثم ترتجف القنطرة فلا تترك عظما في مفصل منه الا خلعتة فيظل كالدمية المفككة المتهرئة لم يكن بين عظامه الا اقمشة كاقمشة

الدمى ده اول ما يسأل وينظر المؤمن اليه مشتتيا - [00:49:06](#)

ثم اذا ما قر القوم في الجنان فتحت له روزنة. انا بقى عايز ارى هؤلاء الذي حفروا اخايد. هؤلاء الذين زجوا بنا فيها هؤلاء الذين

وقفوا على جثتنا ويضحكون هؤلاء الذين سخروا من على ما انا عايز اشوفهم - [00:49:31](#)

فبينما هو في الجنة تفتح له روزنة فيطلع منها فيرى معذبه في سواء الجحيم يصرخ قال ابن عباس بكى اهل النار بكاء جرت منه

تحت اعينهم اخايد اخايد زي الاخايد - [00:49:51](#)

تحت اعينهم لو جرت فيها السفن الضخام لسانت تلاقي تحت عينيه بحر فتح من كثرة بكائه قام بعض السلف يوما الليل كله يبكي.

فقالوا ما حملك على البكاء؟ فقال سمعت طفل جيراننا يبكي فتذكرت تواصل بكاء اهل - [00:50:14](#)

النابل بالنار بيكوا ما بيوقفوش ابداء. ما بيسكتوش ابداء. وما بيتسألش فيهم ابداء. ونادوا يا مالك. اربعين الف سنة تعد قدر موتونا بس

نستريح مما نحن فيه ليقضي علينا ربك فيجيبهم بعد اربعين الف باللعة. الا لعنكم الله انكم مجسئون - [00:50:34](#)

اخرس فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وساقه احد فاذا رأى المؤمن ذلك كان له نعيما والكافر يرى من بطش الله عز وجل ما لكم

ما لم يكن يتخيل عندها يقول كنت اعمى واطرش - [00:51:02](#)

وكنت ابكما ومجنونا وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. كنت اعمى ولا يعترف بهذا فاعترفوا بذنبهم فلا يزدادون

الا بطشا من الله عز وجل. قدر بطش الله ايها الاخوة اخيرا وفي - [00:51:22](#)

تلك العضوة في عجالة اختم بها ما هو المتحصن من تشبهك بعقيدة بطش الله؟ لماذا يخاطب الله نبيه واصحابه بهذا فيهدأون لعقائد

اولا منها ان الذي يدرك عذاب الله عز وجل يهون عليه كل عذاب - [00:51:42](#)

فاذا ما وقع المرء في قبضة ظالم فجبذه مثلا جزبا فانه يذكر دع الملائكة فلا يبالي بجزبه ويحتسب اجره على الله واذا حبس مثلا

فانه يذكر الحبس في سجين فيرى انه في بحبوة. في بحبوة من امره وفي نعمة الله سادر - [00:52:03](#)

واذا ما نكل به مثلا فيذكر عذاب الله عز وجل في الآخرة فيفدي هذا بذاك فتراه دائما صابرا ثابت محتسبا وهذا ما رأوه في اهل العلم

سلفا وخلفا ولا اريد ان اطيل بامثلة ذلك كثيرا. قالوا لاحمد بن حنبل لقد ضربناك حتى اغشي عليك وكببناك على وجهك - [00:52:25](#)



دسناك بارجلنا فنظر اليهم غير مكترث وقال جرح عمر فكان جرحه يثعب دما المهم الصلاة كيف ساصلي؟ لما وقف بنان الحمال ابو

الحسن الزاهد بين يدي احمد بن طولون في مصر - [00:52:54](#)

وجوع له اسدا لما امره ونهاه ثلاثة ايام واطلق الاسد عليه يقول الرافعي فغر الاسد فما فترى فيه القبر لما فتح بقه ميت ميت يعني

قالوا فلما نظر اليه قام يصلي يأنس بربه - [00:53:12](#)

معرفة الاخرة انس بالله قام يصلي فاذا بالاسد يمشي اليه بعدما كان يهرول ثم جلس بجواره واحداث مواء نونو احداث مواء فلما

انفلت من صلاته نظر اليه وقال لا شيء لك عندنا فانصرف الاسد - [00:53:31](#)

فمن قائل له تعويذة سحرة الاسود ومن قائل علم اخذه قبل ذلك. ومن قائل هو كذلك. ومع ذلك ايها الاخوة كان قلبه ثابتا. العلم ببطش

عز وجل في كل موضع وان في كل موضع وان يثبت القلب - [00:53:52](#)

ثم مع ذلك واخيرا ثم مع ذلك واخيرا يشعر المرء بثباته وانسه في الطريق اذا اذا علم ان الله عز وجل منتقم ممن ظلمه واذاه فيعلم

مع ذلك يعلم مع ذلك ان الله سينتصف له - [00:54:13](#)

ويعلم ان ان الحياة هذه زائلة وان ما عند الله عز وجل هي الحياة المستقرة فحينها يثبت قلبه ويتصبر ان نرى بعض اخواننا يشير

الينا فاختصر اختصارا ايها الاخوة ادرسوا عقيدة البطش جيدا. ادرسوها فانها من جملة عقائد البلاء - [00:54:33](#)

نسأل الله عز وجل ان يثبتنا في الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اغفر لنا ذنوبنا.

واذ سوفنا في امرنا - [00:54:53](#)

وثبت اقدامنا. امين. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اغفر لحينا وميتنا. وذكرانا واناثنا. امين. وصغيرنا وكبيرنا. اللهم بعفوك ولا

تفض مجلسنا الا بتوبة ترضيك. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب العالمين واخلصه - [00:55:03](#)